استسلام أحد المشتبه بهم الرئيسيين وهولاند يدعو للوحدة

استنفار بشمال فرنسا بعد رصد مكان منفذي هجوم «شارلي إيبدو»

باريس – وكالات:

تمكنت السلطات الفرنسية التي بدأت عملية أمنية واسعة النطاق بحثاً عن منفذي الهجوم الذي استهدف مجلة «شارلي إيبدو» الأربعاء وأدى إلى مقتل 12 شخصًا، من تحديد مكان تواجد الأخوين سعيد وشريف كواشي (34 و33 عاماً)، المشتبه فيهما بالوقوف وراء الهجوم. فقد أفادت مصادر مطلعة على مجريات التحقيق، بأن المشتبه فيهما شوهدًا صباح أمس الخميس شمال فرنسا بينما كانا يستقلان سيارة رمادية اللون ويحملان أسلحة.

وأفـادت مصادر أمنية أن انتشارًا لقوات التدخل التابعة للشرطة والدرك يجري في شمال شرق فرنسا على بعد نحو 80 كلم من باريس حيث شوهد المشتبه بهما.

وشاهد مدير محطة للوقود في جنوب مدينة فيليه–كوتوريه الرجلين صباح الأمس. وبعد ان وقع ضحية سرقة «تعرف رسمياً» الى الرجلين «الملثمين وفي حوزتهما بندقية كلاشنيكوف وقاذفة صواريخ ظاهرتين»، وفقاً للمصدر نفسه. وشريف كواشي جهادي معروف لدى أجهزة مكافحة الإرهاب. وكان أدين عام 2008 لمشاركته في شبكة لإرسال مقاتلين إلى العراق، حيث كانوا ينضمون إلى صفوف تنظيم القاعدة الذي كان بزعامة أبو مصعب الزرقاوي.

وكانت الشرطة الفرنسية حددت أسماء 3 أشخاص مشتبه فيهم، بالهجوم الذي أسفر أسفر أيضاً عن إصابة 11 آخرين. وسلم أحـد المشتبه بهم نفسه للشرطة الفرنسية، وهو يدعى حميد مراد ويبلغ من العمر 18 عاماً بعدما رأى اسمه يتم تناقله على الشبكات الاجتماعية على ما أفاد مصدر قريب من الملف.

وتم توقيف سبعة أشخاص رهن التحقيق إثر الهجوم الدامي الأربعاء، على ما أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف. وقال كازنوف ردًا على سؤال على إذاعة أوروبا الأولى عن عدد الأشخاص المعتقلين حالياً «سبعة أشخاص». ولم يتم تحديد المواقع التي جرت فيها التوقيفات.

في هذه الأثناء، أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس «يوم حداد وطني»، داعياً إلى الوحدة بعد ما وصفه بأنه مجزرة «على درجة استثنائية من الوحشية». وقال هولاند «سلاحنا الأمضى هي وحدتنا. لا يمكن لأي شيء أن يقسمنا، لا يمكن لأي شيء أن يفرق بيننا، الحرية ستكون دائما أقوى من الهمجية».

ولزم الفرنسيون ظهر أمس دقيقة صمت لم يقطعها سوى قرع اجراء الكنائس تكريماً لذكرى الضحايا الـ12 الذين سقطوا في الاعتداء. وأعلن كاتب في «شارلي ايبدو» أمس ان الصحيفة الساخرة ستصدر الاسبوع المقبل كما هو مرتقب رغم الاعتداء. وقال باتريك بيلو ان صدور الصحيفة سيتم كما هو مرتقب الاربعاء المقبل قائلا: «سنستمر بالعمل، كلنا موافقون على ذلك».

وبدورهم، دعا ممثلو مسلمي فرنسا الخميس أئمة كل مساجد البلاد الى «إدانة اعمال العنف والارهاب بأشد الحزم» اثناء خطبة الجمعة ردًا على الاعتداء الدامي الذي استهدف الاربعاء مجلة شارلي ايبدو. وتعرضت عدة اماكن عبادة مسلمين الى رصاص ورشق باغراض اخرى مساء الاربعاء في مان (غرب) وبور لا نوفيل (جنوب) وفيلفرانش سور سون (وسط شرق)، فيما وقع انفجار اجرامي صباح أمس أمام مطعم كباب الى جانب مسجد هذه المدينة.

وفي حادث آخر ذكر مصدر بالشرطة ومصدر قضائي إن شرطية توفيت متأثرة بجروح أصيبت بها في إطلاق نار بجنوب باريس أمس.

وكانت الشرطية قد أصيبت بجروح بالغة كما أصيب شرطي مرور بعد أن أطلق مسلح واحد على الأقل الرصاص عليهما قبل أن يفر في سيارة.

إلا أن السلطات الفرنسية نفت وجود أي علاقة بين هجوم الأربعاء الدامي واطلاق النار الذي وقع أمس في الساعة السابعة صباحاً (تغ) في مونروج بضاحية باريس الجنوبية.

وتوالت أمس ردود الفعل المنددة لليوم الثاني على التوالي بالهجوم. وأدان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي «الحـادث الإرهابي» الذي استهدف صحيفة شارلي ايبدو معلناً دعم مصر لعملية مواجهة الإرهاب. وأرسل عاهل الاردن الملك عبدالله الثاني أمس برقية للرئيس الفرنسي معزياً إياه بضحايا الهجوم الإرهابي «الجبان» على صحيفة شارلي ايبدو.

قوات الأمن الفرنسية خلال البحث على المشتبه بهما أمس. رويترز

بريطانيا تشدد إجراءاتها الحدودية وأمن المواصلات

تعزيز الإجراءات الأمنية في أوروبا بعد هجوم باريس

عواصم – وكالات:

أثار الهجوم الذي استهدف صحيفة «شارلي ايبدو» الفرنسية ردود فعل منددة ترافقت مع تعزيز الإجراءات الأمنية تحسباً لوقوع هجمات مشابهة، لاسيما في دول أوروبا التي عقدت اجتماعات استخباراتية لمناقشة الأوضاع الأمنية. وشددت بريطانيا إجراءاتها الحدودية وأمن المواصلات بعد اعتداء باريس، حيث كثفت اجراءاتها الأمنية عند أجزاء من الحدود، ومنها موانىء ونقاط سكك حديدية.

وقبل ذلك جاء رد الفعل الإسباني على الهجوم الأقوى، حيث رفعت مدريد درجة الإنذار لمكافحة الإرهاب درجة واحدة جاءت بعد تبادل للمعلومات مع باريس، وفق ما أعلنت الحكومة، وهو الإجراء الذي جاء بعد إجلاء نحو 300 شخص من مبنى صحيفة «ال بايس» في مدريد للاشتباه في طرد ثبت لاحقاً عدم خطورته. ألمانيا والسويد والدنمارك عززت الحراسة الأمنية حول فنانين

مظاهرات في لندن ضد الهجوم على الصحيفة الفرنسية. ا ف ب

أثاروا الجدل سابقاً برسومات اعتبرها البعض مسيئة للإسلام، حيث ضاعفت سلطات كوبنهاغن الحماية حول مقر مجلة «يولندس بوستن» التي نشرت تلك الرسوم. أما في كل من روما وبروكسل، فعقدت اجتماعات استخباراتية قررت فيها الإدارات الإبقاء على درجة تأهبها على حالها مع تعزيز الإجراءات الأمنية حول أهداف معينة.

جاء ذلك فيما اعلن رئيس المفوضية الاوروبية جان كلود يونكر أمس في ريغا عزمه على اقتراح برنامج جديد لمكافحة الارهاب على الدول الاعضاء غداة الاعتداء الدامي على مقر صحيفة شارلي ايبدو الساخرة في باريس. وقال يونكر خلال مؤتمر صحافي «سنقدم برنامجا جديدا لمكافحة الارهاب في الاسابيع المقبلة». وأوضح «من المبكر جدا اعلان التفاصيل لكننا سندرس عدة مسارات».

وتريد المفوضية تعزيز جمع وتبادل المعلومات داخل الاتحاد الاوروبي لكنها تصطدم بتحفظات الدول والنواب الاوروبيين. وأضاف يونكر «سنتثبت من نوعية التعاون بين الدول الاعضاء (..) ان مكافحة الارهاب هي اولا من صلاحيات كل دولة لكن من البديهي ان يتم ارساء تواصل بينها». واعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني ان وضع سجل اوروبي لمعطيات المسافرين امر «عاجل» وهو مشروع ارادت تنفيذه الدول الاعضاء لكنه معطل منذ 2011 من قبل البرلمان الاوروبي.

الرئيس العراقي يدين حادثة عرعر ويطمئن على صحة الملك

الرياض– العربية.نت:

تلقى الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالاً هاتفياً أمس الخميس من الرئيس العراقي الدكتور فؤاد معصوم، اطمأن خلاله على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. إذ طمأنه، ولي العهد، على صحة خادم الحرمين الشريفين، شاكرا له مشاعره الطيبة.

كما أدان الرئيس العراقي العمل الإرهابي على الحدود بين البلدين، ومؤكدا حرص بلاده على التعاون مع المملكة لضرب أيادي الإرهاب الآثمة. وأكد ولي العهد لفخامته حرص المملكة على تعزيز وتوثيق أواصر التعاون بين البلدين والشعبين الشقيقين.

مجلس النواب العراقي يشكل لجنة للتحقيق في سقوط الموصل

عواصم – وكالات:

أقر مجلس النواب العراقي أمس الخميس تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في اسباب سقوط الموصل، كبرى مدن الشمال، في يد تنظيم «الدولة الاسلامية» في يونيو، بحسب ما افاد رئيس اللجنة.

وقال النائب حاتم الزاملي «صوت مجلس النواب على لجنة التحقيق في اسباب انهيار الموصل»، مشيرا الى ان اللجنة المؤلفة من عشرين نائبا «ستباشر العمل الاسبوع القادم».

واضاف الزاملي الذي يترأس كذلك لجنة الدفاع والامن البرلمانية، ان تلك اللجنة كانت تقيم تحقيقا غير رسمي في سقوط المدينة بيد تنظيم الدولة الاسلامية، الا ان مجلس النواب قرر تشكيل لجنة موسعة لذلك. الى ذلك تعتزم الولايات المتحدة إرسال شحنة من الأسلحة الثقيلة إلى الحكومة المركزية في العراق، على أمل أن لا تخسرها الأخيرة، بحسب ما كشفت صحيفة «فورين بوليسي».

وتتصدر هذه الشحنة المئات من العربات المدرعة المقاومة للألغام، في خطوة لتمكين الجيش العراقي من تخطي الطرقات التي يلغمها تنظيم «داعش» بأقل خسائر ممكنة.

مقتل مسلحين حوثيين بينهـــم قيـــادي في رداع

صنعاء – وكالات:

قتل 13 مسلحا على الأقل من جماعة الحوثي في هجمات لمسلحي القبائل وتنظيم القاعدة في مدينة رداع بمحافظة البيضاء وسط اليمن. وبحسب موقع «سكاي نيوز العربية» أن بين القتلى قيادي كبير في جماعة الحوثي التي سيطرت على أجزاء كبيرة من اليمن بما في ذلك العاصمة صنعاء. وأضاف أن مسلحين تابعين للجماعة اقتحموا مكتب وزيرة الإعلام اليمنية في صنعاء. من جهة أخرى، ارتفعت حصيلة ضحايا الهجوم على كلية الشرطة في صنعاء يوم الأربعاء إلى 40 قتيلا وأكثر من 71 جريحا.

النصرة تفجر مقام الإمام النووي والتحالف ينفذ 13 ضربة جوية خلال يومين

لا توثيق لقتلى في سوريا للمرة الأولى منذ أكثر من 3 سنوات

عواصم – وكالات:

اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان أمس الخميس انه لم يوثق سقوط قتلى نتيجة العمليات العسكرية في سوريا الاربعاء، وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاث سنوات، نتيجة قسوة الاحوال الجوية على الارجح.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن «لم نوثق سقوط قتلى الاربعاء»، مضيفا «بينما الحاجات الانسانية بـدت اكـثر الحاحا، فـان العاصفة حمت السوريين من المعارك والقصف والغارات الجوية».

كذلك لم توثق مجموعات سورية اخرى ناشطة على الارض تهتم عادة بتوثيق ضحايا النزاع سقوط قتلى الاربعاء في سوريا، باستثناء من قضى متأثرا بجروحه، ونتيجة التعذيب في المعتقل، وبسبب البرد.

وتسببت العاصفة التي تطال دولا عدة في الشرق الاوسط بينها سوريا، بتراجع العمليات العسكرية على الارض.

وقد غطت الثلوج مناطق سورية عدة بينها العاصمة دمشق. كما تسببت بانقطاع في التيار الكهربائي.

الى ذلك ذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء والمرصد السوري لحقوق الإنسان أن مسلحين من جبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا فجروا مقام الإمام النووي الذي يعود للقرن الثالث عشر في جنوب سوريا.

ويقع مقام الإمام النووي في مدينة نوى بمحافظة درعا قرب الحدود الأردنية. وكانت الجماعات التي تحارب الحكومة السورية سيطرت على المدينة في نوفمبر.

من جهة أخرى قالت قوة المهام المشتركة إن الولايات المتحدة وحلفاءها نفذوا 13 ضربة جوية استهدفت الدولة الإسلامية في سوريا والعراق خلال اليومين المنصرمين.

وفي سوريا أصابت خمس ضربات بطائرات مقاتلة وقاذفات قرب مدينة عين العرب (كوباني) مواقع قتال ومنطقة عمليات وأصابت ضربة أخرى قرب الحسكة منشآت نفطية.

من ناحية ثانية لم يتسن لمنظمة الصحة العالمية توصيل قافلة مساعدات طبية إلى مدنيين بحاجة ماسة لها في منطقة يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في مدينة حلب السورية رغم وعد الحكومة الشهر الماضي بالسماح للمنظمة بالدخول.

لاجئون سوريون يتدفؤون في قرية الوزاني بلبنان أمس. «أ ف ب»